

البداية والنهاية

ثابت عن أنس بن مالك قال إني لاسعى في الغلمان يقولون جاء محمد فاسعى ولا أرى شيئا ثم يقولون جاء محمد فاسعى ولا أرى شيئا قال حتى جاء رسول الله ﷺ وصاحبه أبو بكر فكمنا في بعض خراب المدينة ثم بعنا رجلا من أهل البادية يؤذن بهما الانصار فاستقبلهما زهاء خمسمائة من الانصار حتى انتهوا اليهما فقالت الانصار انطلقنا آمنين مطاعين فأقبل رسول الله ﷺ وصاحبه بين أظهرهم فخرج أهل المدينة حتى أن العواتق لفوق البيوت يتراءينه يقلن أيهم هو أيهم هو فما رأينا منظرا شبيها به قال أنس فلقد رأيته يوم دخل علينا ويوم قبض فلم أر يومين شبيها بهما ورواه البيهقي عن الحاكم عن الأصم عن محمد بن اسحاق الصنعاني عن أبي النضر هاشم بن القاسم عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس بنحوه أو مثله وفي الصحيحين من طريق اسرايل عن أبي إسحاق عن البراء عن أبي بكر في حديث الهجرة قال وخرج الناس حين قدمنا المدينة في الطرق وعلى البيوت والغلمان والخدم يقولون ﷺ أكبر جاء رسول الله ﷺ أكبر جاء محمد ﷺ أكبر جاء محمد ﷺ أكبر جاء رسول الله ﷺ فلما أصبح انطلق وذهب حيث أمر وقال البيهقي أخبرنا أبو عمرو والاديب أخبرنا الاسماعيلي سمعت أبا خليفة يقول سمعت ابن عائشة يقول لما قدم رسول الله ﷺ المدينة جعل النساء والصبيان يقلن ... طلع البدر علينا ... من ثنيات الوداع ... وجب الشكر علينا ... ما دعا ﷺ داع

قال محمد بن اسحاق فنزل رسول الله ﷺ فيما يذكرون يعني حين نزل بقاء على كلثوم ابن الهمد أخى بني عمرو بن عوف ثم أحد بني عبيد ويقال بل نزل على سعد بن خيثمة ويقول من يذكر أنه نزل على كلثوم بن الهمد إنما كان رسول الله ﷺ إذا خرج من منزل كلثوم بن الهمد جلس للناس في بيت سعد بن خيثمة وذلك أنه كان عزبا لا أهل له وكان يقال لبيته بيت العزاب وﷺ أعلم ونزل أبو بكر B على خبيب بن إساف أحد بني الحارث بن الخزرج بالسج وقيل على خارجة بن زيد بن أبي زهير أخى بني الحارث بن الخزرج .

قال ابن اسحاق وأقام علي بن أبي طالب بمكة ثلاث ليال وأيامها حتى أدى عن رسول الله ﷺ A الودائع التي كانت عنده ثم لحق برسول الله ﷺ A فنزل معه على كلثوم بن الهمد فكان علي بن أبي طالب إنما كانت اقامته بقاء ليلة أو ليلتين يقول كانت بقاء امرأة لا زوج لها مسلمة فرأيت انسانا يأتياها من جوف الليل فيضرب عليها بابها فتخرج اليه فيعطيا شيئا معه فتأخذه فاستربت بشأنه فقلت لها يا أمة ﷺ من هذا الذي يضرب عليك بابك كل ليلة فتخرجين اليه فيعطيك شيئا لا أدري ما هو وأنت امرأة مسلمة لا زوج لك قالت هذا سهل بن

